

أَسْهَلُ أَمْ يَفَاعُ؟

[من الوافر]

فَلا وَاللَّهِ، ما تَدْرِي مَعِيصُ
 أَسْهَلُ بَطْنُ مَكَّةَ أَمْ يَفَاعُ^(١)
 وَكُلُّ مُحَارِبٍ، وَبَنِي نِزَارٍ
 تَبَيَّنَ فِي مَشافِرِهِ الرِّضَاعُ^(٢)
 وَمَا جُمِعَ وَلَوْ ذُكِرَتْ بِشْيءٌ
 وَلَا تَيْمٌ، فَذَلِكُمُ الرِّعَاعُ^(٣)
 لِأَنَّ اللَّؤْمَ فِيهِمْ مُسْتَبِينٌ
 إِذَا كَانَ الْوَقَائِعُ، وَالْمِصَاعُ^(٤)
 وَمَخْزُومٌ هُمْ وَعَدِي كَعْبٍ
 لِنَامِ النَّاسِ، لَيْسَ لَهُمْ دِفَاعُ

فِي الذُّرَى نَسَبِي

«وقال يهجو أسلم وذلك أن امرأته كانت من أسلم فهجته فقال»:

[من البسيط]

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلُهُمْ
 وَدُونَهُمْ قُفٌّ جُمْدَانٍ، فَمَوْضُوعُ^(٥)

(١) معيص: من بني عامر بن لؤي يقيمون خارج مكة. اليفاع: المرتفع من الأرض.

(٢) تبين من مشافره الرضاع: المراد، أنهم سقلة.

(٣) الرعاع: هم سقلة الناس. (٤) المصاع: القتال.

(٥) الجرباء: التي أصيبت بالجرب. القف: ما ارتفع من الأرض، أو السد من الغيم كأنه جبل. جمدان وموضع: إسماء موضعين.

قَدْ عَلِمْتُ أَسْلَمُ الْأَنْذَالَ أَنْ لَهَا
 جَاراً سَيَقْتُلُهُ فِي دَارِهِ الْجُوعُ^(١)
 وَأَنْ سَيَمْنَعُهُمْ مِمَّا نَوَوْا حَسَبَ
 لَنْ يَبْلُغَ الْمَجْدَ وَالْعَلِيَاءَ مَقْطُوعُ
 قَدْ رَغَبُوا، رَعَمُوا، عَنِي بِأَخْتِهِمْ
 وَفِي الذُّرَى نَسَبِي، وَالْمَجْدُ مَرْفُوعُ

خُرُقٌ مَعَارِئِلُ

[من الكامل]

قَدْ حَانَ قَوْلُ قَصِيدَةٍ مَشْهُورَةٍ
 شَنَعَاءَ أَزْصِدْهَا لِقَوْمٍ رُضِعَ
 يَغْلِي بِهَا صَدْرِي وَأَحْسَنُ حَوْكَهَا
 وَإِخَالَهَا سَتُقَالُ إِنْ لَمْ تُقْطَعْ
 ذَهَبَتْ قُرَيْشٌ بِالْعَلَاءِ، وَأَنْتُمْ
 تَمْشُونَ مَشْيَ الْمَوَاسَاتِ الْخُرْعِ^(٢)
 فَدَعُوا التَّخَاجُؤَ، وَأَمْنَعُوا أَسْتَاهَكُمْ
 وَأَمْشُوا بِمَدْرَجَةِ الطَّرِيقِ الْمَهْيَعِ^(٣)
 أَنْتُمْ بَقِيَّةُ قَوْمٍ لَوِطٍ، فَأَعْلَمُوا
 وَإِلَى خِنَاثِكُمْ يُشَارُ بِإِصْبَعِ^(٤)

(١) أَسْلَمَ: إِسْمُ قَبِيلَةٍ.

(٢) الْخُرْعُ: مَفْرُودُهَا خَرْبَعٌ أَوْ خَرْوَعٌ، وَهِيَ الَّتِي تَتَشَنَّى لِنَا.

(٣) التَّخَاجُؤُ: الْإِسْتِحْيَاءُ أَوْ التَّبَاطُؤُ. مَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ: مَعْظَمُهُ. الْمَهْيَعُ: الطَّرِيقُ

الْوَاسِعُ الْبَيِّنُ.

(٤) الْخِنَاثُ: مَفْرُودُهَا خُنْثَى، وَهُوَ مِنْ لَهُ غَضُو الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مَعًا، أَوْ مِنْ كَانَ

فِيهِ لَيْنٌ وَتَكَسَّرَ.